

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان

| 241- كتاب الصلاة | باب شروط الصلاة 11

عبدالرحمن العجلان

وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى وعن ابي سعيد رضي الله عنه. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#)

اذا جاء احدكم المسجد فليُنظر فان رأى في نعليه اذى او قدرا فليمسحه وليصلي فيهما. اخرج ابو داود وصححه ابن خزيمة هذا الحديث صحيح عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء - [00:00:20](#) احدكم المسجد فليُنظر. فان رأى في نعليه اذى او قدرا فليمسحه. وليصبح صلي فيهما اخرج ابو داود وصححه ابن خزيمة. هذا الحديث النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي في الصحابة - [00:00:40](#) رضي الله عنهم اجمعين وفي اثناء الصلاة خلع نعليه فخلع الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم لهم سرعة امتثال الصحابة رضي الله عنهم. لما رأوا النبي صلى الله عليه وسلم خلع في الصلاة بادروا وخلعوا - [00:01:00](#)

فشعر بهم النبي صلى الله عليه وسلم فلما انصرف قال مالكم خلعتنم نعالكم؟ قالوا يا رسول الله رأيناك خلعت نعليك فخلعنا قال عليه الصلاة والسلام ان جبريل اتاني فاخبرني ان فيهما اذى او قدرا. اذا جاء احدكم الى - [00:01:20](#) المسجد فليُنظر فان رأى في نعليه اذى او قدرا فليمسحه وليصلي فيهما. هذا في موائد عظيمة. اولا انه ينبغي للمسلم ان يتفقد امره عند الدخول في الصلاة. فهي اهم اركان الاسلام - [00:01:40](#)

بعد الشهادتين فيتفجر غدا نفسه لا يكون معه هنا الا نجاسة او شيء من الملهيات او المشغلات. فاذا رأى شيئا فلا يمتنع من الصلاة وخاصة في النعلين بل يمسحهما. فطهارة النعلين - [00:02:00](#)

فيما يوصى فيهما عليه من النجاسات او القاذرات طهارتها المسح. يمسحه حتى يزيل اثره حتى لا يسقط منه شيء في المسجد وليصلي فيهما. فائدة ان المرء اذا دخل في الصلاة ثم - [00:02:20](#) شعر وهو في الصلاة ان معه نجاسة. فان كان يستطيع التخلص منها وهو في صلاته تخلص منها ويستمر. كأن يكون مثلا في نعليه يخلعهما كما خلع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:40](#)

في رداءه وعليه رداؤه يرميه. في سرواله وعليه لباس يستره. تذكر مثلا ان في سرواله نجاسة ونسيها ترى هذا هو بالصلاة فيخلع سرواله ويستمر في صلاته فان لم يتمكن من الاستمرار في الصلاة كأن يكون الذي فيه النجاسة اذا خلعه انكشفت عورته - [00:02:57](#) وما سترهما عليه فحينئذ ينصرف ويزيل النجاسة ويتخلص منها ويستأنف الصلاة من جديد اذا جاء احدكم الى المسجد فليُنظر هذا امر من النبي صلى الله عليه وسلم لتفقد حاله لانه في الطريق يطاء شيء وسخ يطاء - [00:03:20](#)

يطأ شيء لا يعلم عنه يتفقد حالة ينظر فان رآها نظيفة يابسة يدخل ما يحتاج مسح وان رأى فيها شيء يمسح بالتراب ما يحتاج ان ييحث عن الماء ليغسله ولا يحتاج ان ييحث عن حجر او حديدة او شيء يحك بها - [00:03:39](#) اثر النجاسة هذي وانما في الارض. طهارتها في الارض. فان رأى في نعليه اذى او قدرا فليمسح وهذا خاص واما ما عدا النعلين فما يكون فيها من نجاسة فلا بد من ازالته بغسله فليمسحه وليصلي فيهما السحر - [00:03:59](#)

الصلاة في النعلين الا اذا كانت الصلاة تؤذي من حولك من الجيران من الصلاة مثلا او تلوث المسجد ان تكون المساجد مثلا مفروشة في السجاد والحذاء تلوثها فمراعاة الآخرين حسن لانه كل سنة مثلا - [00:04:19](#)

اذا كان يترتب عليها اذى للآخرين باي نوع من انواع الاذى فيجب على الانسان ان يمتنع بترك السنة مثل ما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب رضي الله عنه انك رجل شديد قوي فلا تزاحم على الحجر الاسود. فان رأيت برجا - [00:04:39](#)
قبل والا فكبر وسر. عمر رضي الله عنه قوي لما اراد الهجرة جمع بين قوة الشخصية وقوة البدن رضي الله عنه وارضاه. لما اراد هجرة كان الكثير من الصحابة يستخفون لكن هو تقلد سيفه واخذ رمحه وجاء الى مجمع قريش وتوعدهم وقال من اراد ان تتكلمه - [00:04:59](#)

امه وترمل زوجته وبيثم اولاده فليقلني وراء هذا الوادي فاني مهاجر. توعدهم ما يبالي رضي الله عنه قوي وكانت قوته مشهورة في الحق الحق والباطل رضي الله عنه. سبب اسلامه رضي الله عنه انه تقلد سيفه وخرج من داره. الى اين؟ قال اريد القضاء على محمد. هذا الذي - [00:05:19](#)

اشغل الناس اريد اقضي عليه وليكن ما يكون. رآه احد الاخيار الذي اراد الله جل وعلا له خير فقال ماذا تريد؟ اين تريد؟ قال محمد اقضي عليه وليكن ما يكون. قال ما ما تتركك بنو هاشم. قال ليكن ما يكون. فقال له لا تذهب الى محمد. اذهب الى اختك وابن عمك. اسلموا - [00:05:39](#)

وتبعوا محمد اصرفهم ولا تصل محمد. فذهب يريد ان يفتك بهم. كيف يتبعون دين محمد؟ واختفى الذي يقرئهم القرآن خبابا رضي الله عنه لان عمر مهيّب فتصدت له اخته رضي الله عنها فدفعها فسال الدمع من جبينها ولان وضعف امام - [00:05:59](#)
والدم يسيل منها. قال اعطني الصحيفة التي تقرأ. قالت ما نعطيك. انت نجس نجس. ما نعطيك اياه. هذي صحيفة من القرآن من كلام الله. فرعوها ولا وتوضأ واخذ الصحيفة وقرأها واعجب بالكلام كلام القرآن الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه قال طيب وين اذا اراد الانسان يسلم وين - [00:06:19](#)

يذهب قالوا يذهب الى محمد فخرج خباب رضي الله عنه لما اطمئن وعلم ان عمر لان قلبه خرج وارشده الى الذهاب الى الرسول صلى الله عليه وسلم. وطرق الباب على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له اطلع الصحابة وقالوا هذا عمر معه سيفه وخوف. فقال دعوه عليه الصلاة - [00:06:39](#)

هو الذي خرج عليه. اجراً الناس واشع الناس عليه الصلاة والسلام. قابل عمر ومسك بتلابيبه. الى متى يا ابن عمر ابن الخطاب؟ يعني هذا تؤذي الناس وقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله رضي الله عنه. وكان النبي صلى الله عليه وسلم تعالى بشره و - [00:06:59](#)

قال اني سمعت الرسول صلى الله عليه وسلم يدعو البارحة يدعو قل اللهم ايد الاسلام باحب العمرين اليك. عمر بن الخطاب او ابو جهل وكان احب الرجلين الى الله عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا تزاحم عند الحجر انك رجل شديد قوي ان وجدت - [00:07:19](#)

فقبل والا فداء. فتقبيل الحجر مثلا سنة. اذا ترتب عليه اذى للمسلمين صار الاذى محرم. فما يجوز للانسان ان يفعل السنة من اجل ان كذلك مثلا بعض السنن اذا التورك - [00:07:39](#)

حسن في التشهد الاخير لكن اذا رأيت انك في التورط ستتحمّل على بعض جيرانك وتطيق عليهم لا تتورك. لان التورك سنة يترتب على السنة اذى لجيرانك على يمينه او شمال فتتعيبهم وتؤذيهم لا تتورك والله يعلم عنك رغبتك في السنة - [00:07:54](#)
كذلك اذا في الصلاة في النعلين وغير ذلك من السنن مثلا اذا ترتب على هذه السنة امور اخرى فترك هذا لا لانك ما تركت واجبا ولا فعلت محرما. فيستحب الصلاة في النعلين بعد تفقدتهما - [00:08:13](#)

وتفقدتهما بالنظر لا يكون فيهما قذى او اذى والاذى يكون في القول ويكون بالفعل في مثلا تؤذي مثل القول كقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والاذى. يعني كلام تتكلم كلام - [00:08:33](#)

سيء مثلا تبطل صدقتك وهكذا قد يكون الاذى او القذى او القذر نجاسة وقد يكون شيء وليس بنجاسة كالمخاطي ونحوه مثلا او روث اه ابل او بقر يعني طاهر لكنه وسخ فيتفقد - [00:08:53](#)

انسائنا عليه ويصلي بهما. وطهارة النعلين بمسحهما بالتراب والحمد لله وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء احدكم المسجد فليتنظر اي نعليه كما دل له قوله - [00:09:13](#)

فان رأى في نعليه اذى او قدرا شك من الراوي فليمسحه وليصلي فيهما. اخرج ابو داود وصححه ابن خزيمة. اختلف في وارساله ورجح ابو حاتم وصله رواه الحاكم من حديث انس وابن مسعود ورواه الدار قطني من حديث ابن عباس وعبدالله - [00:09:31](#)

ابن الشخير واسنادهما ضعيف. وفي الحديث دلالة على شرعية الصلاة في النعال على وعلى ان مسح النعل من النجاسة مطهر له من القدر والاذى. والظاهر فيهما عند الاطلاق النجاسة رطبة او جافة. ويدل له سبب - [00:09:51](#)

الحديث وهو اخبار جبريل له صلى الله عليه وسلم ان في نعليه اذى فخلعه في صلاته واستمر فيها. فانه سبب هذا وان اذا دخل في الصلاة وهو متلبس بنجاسة غير عالم بها او ناسيا لها ثم عرف بها في اثناء صلاته ان يجب عليه - [00:10:08](#)

ثم يستمر في صلاته ويبني على ما صلى. وفي خلاف ما اذا كان في صلاته وذكر انه على غير وضوء وصلى وانتهى من صلاته ثم ذكر بعد الصلاة انه على غير وضوء. فحينئذ يجب عليه ان يتوضأ ويعيد الصلاة - [00:10:28](#)

بخلاف ما اذا ذكر انه صلى وفي ثوبه نجاسة فصلاته صحيحة وفي الكل خلاف الا انه لا دليل للمخالف يقاوم الحديث. فلا نطيل ذكره ويؤيد طهورية النعال بالمسح بالتراب الحديث الاتي - [00:10:48](#)

قالوا لان الصلاة بالنجاسة من باب فعل المحذور في النجاسة من باب فعل المحذور. وما كان من فعل المحذور فان الانسان يسامح في النسيان والجهل واما ما كان من ترك واجب فهذا لا بد من الاتيان به. بخلاف - [00:11:05](#)

لترك المأمور فلا يعذر بجهله ولا نسيانه. لو نسي انه صلى على غير طهارة نسيان ما فعل انما ترك مأمور فلا بد ان يتوضأ ويعيد الصلاة. نعم. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا - [00:11:31](#)

محمد وعلى اله وصحبه - [00:11:51](#)